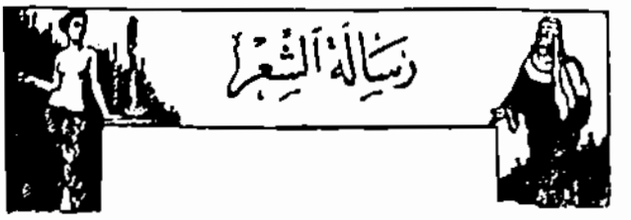

القمر !...

« فى قصيدة القمر أقباس من الهوى العنيف العفيف ، وتوله بالطبيعة وعبادة لها واندماج بها وفناء فيها »

« هجران شوقى »

وفى ليلة قمراء عشوقة القد ... أطل على البدرُ وهنا على عمد
وكان فراشى لا يقر من الضنى ... أقلب فيه الطرف سهداً على سهد
أدارى فؤاداً شفه لاعج الأسى ... وأورده ليل النوى أشأم الورد
ومن كان مثلى فى اكتئاب ووحدة ... تمنى لو ان النوم يسرى على مهدى
فقلت له : ـ لما تراءى شعاعه ـ ... سلام على من كنت منه على وعد
تعال أيا ملك الليالى وسحرها ... وياطيفها القرى وياحلمها الوردى
تعال ! إلى قلبى فأنت نجيه ... وأنت أحاديثى إذا هاجنى وجدى
وقد قر عيناً واستراح إلى الهوى ... وأقبل فى ثوب المحبة والود
فنيته حتى استلان إلى الكرى ... وأفرشته صدرى ووسدته زندى
ونام بأحضانى مقلتيه طلاعة ... وحام على ثغرى وطاف على خدى
وكانت نثارات من النور رخصة ... تراكض ما بين الترائب والنهد
وسامرنى من بت أهوى وصاله ... ومن وصله أحلى من العيشة الرغد

. . .

تساءل قلبى وهو فى نشوة الهوى ... أطمع أن ألقى الذى أشتهى عندى
فتابك عيناه وذلك جيده ... وتلك يدى تنساب فى شعره الجعد
أضم أليف الروح فى غمرة الجوى ... وأشربه دمعى وأطعمه كبدى
وأرجع للنفس اللجوج ألومها ... أما كنت فى همى وفى ليلتى وحدى !؟

دمشق :

شفيق معلوف

إليها

للاستاذ جورج سلستى

يا بسمة الأمل النضير وهناءة الحلم القرير ،
وسنا الربيع الطلق ، يزخر بالوضاءة والعبير ،
وندى الصباح يهل بالنعمى على الزهر الحرور ،
روحى يحوم عليك · يا « ليلى » ، فأنى شئت سيرى !
ويطوف حولك طوفة الحجاج بالحرم الطهور !
فلأنت ، ما تدنين أو تنأين ، ماثلة شعورى
أحيا ، وذكرك فى فمى أبداً ، وطيفك فى ضميرى !

. . .

أنا منذ عرفتك ما عرفت الكون إلا دفق نور !
تتألق الدنيا بثغرك لى ، وتبسم لى أمورى
أمشى ، وقد علقت بشخصك مقلتاى ، على حرير
فكأننى أصبحت كالملك المجنح فى مسيرى
نشوان من خمر معتقة بخابية الدهور !
طافت بها عيناك يا « ليلى » فبعثهما مصيرى
والبابلية تستبيح بمقلتيك حجى الوقور !

. . .

وفم تفتح مثل كم الورد فى اروض النضير
متألق البسمات ، معسول اللمى ، رف السرور
شفتاه حاليتان كالشفق المنور فى البكور
رواهما ألق الصبا الريان بالسحر الوفير
وعلاهما ، كشقائق النعمان ، ذوب من سعير !
أفدى انفراجهما يمن على بالنطق الأثير ،
ويجود بالكلم المدلة ، فى الحديث ، دلال حور
فى غنة الوتر الحنون وقد شأى سجع الطيور ؟
كلم أفانين النظيم بها ، ووميضات النثير !
كلم تشربها النفوس تشرب الماء النمير !
يا للحديث المستساغ ينم عن قلب كبير ،

هو نزهة الروح الحزين ، وبلسم القلب الكسير
قيد السميع ، وعقلة الصنى ، وأسر للسمير !

• • •

« ليلى » ، وروحك فى منكب كمنكب العطور ،
إنى أحسك فى دمى وحيا تؤج به سطورى !
أشدو فتلتفت الدنى وتطل سالفة العصور

بيروت — جورج سلستى

فى الدير

للاديب عبد الوهاب البياتى

أحبك للفن ، لا للهوى — وأهواك للروح ، لا للجسد
فلا تذرفى كاذبات الدموع — ولا تخبرى عن هوانا أحد
أين فرقتنا حدود القطيع — يعود ، فيجمعنا معتقد
نخاف الجدار .. جدار الزمان — لنا موعد ، ولنا مسترد
ستحملنا الريح يوماً له — ولكن — ولكن يطول الأمد
فليت غدى .. ليته ما يكون — لأبقى — لأبقى أحن لغد
ليبقى بعينيك نفس الحنين — تغلفه ظلمات الأبد
لنبقى ندور بهذا الفراغ — ونجتر فى الصمت هذا الكمد
لتبقى مصابيحنا المطفآت — على الرف ظمأى لزيت نفد
يقولون : « ضلا » وكيف نضل — ونحن على الدرب كنا رصد
يغنى لنا فى المساء اللصوص — عن النور والفرح المفتقد
وعن ظمأ جارح يستثير — بؤجيجه الليل إما خمد

• • •

على قمة الموت حيث النسور — تثور بها كبرياء الجلد
سأغرز هذا الصليب الخضيب — وأدفن فى الثلج هذا الجسد

الرمادى — العراق — عبد الوهاب البياتى

تعقيبات

للاستاذ أنور المعداوى

المباراة الشعرية ونموذج من النقد :

إن هذا المجلس الذى ضم الشعراء : شاهين وميشال وفوزى وشفيق معلوف فى دار السيدة إيزابل لمجلس يتفيأ بالترف الثقافى .

ولقد هبت علينا منه ونحن فى السودان ، نسمات رقاق معطرات

إن السيدة جميلة لا شك فى ذلك ، وهؤلاء الشعراء يقدرون هذا الجمال المصون ، ويعشقونه عشقاً مهذباً عفيفاً . وأمثال هذه السيدة الفضلى هن اللائى يوحين ويأخذن بيد الأدب الفتان إلى عروشه الخالدات . أما تراها تبالغ فى إعزاز الأدب وتمده عاطفة سامية مطهرة ؟ أما تراها تبالغ فى إعزاز الجمال وتكريمه ؟ فهى تضعه فى كفة ، وتضع فى الكفة الأخرى ساعة ذهبية .. إن الذهب فى رأيى لا قيمة له ، لأنه هنا رمز للاعزاز والتقدير ، أعنى أن قيمته معنوية لا مادية !

وإنه ليدهش الخاطر أن يقول هؤلاء السادة شعرا فى هذه الحادثة العادية البسيطة ، ولكن الله أدركنى برحمته فشعرت أو علمت أن الباعث المؤثر هو جمال الثغر الذى يلامسه الفنجان . لقد تمنى كل شاعر من هؤلاء جاهداً فى أعماق نفسه لو كان مكان الفنجان ، رهنا تذوب النفس رحمة لضعف الإنسان الشاعر ؛ إن شعراءنا هؤلاء يشتركون فى هذا .. وهو المرجع الأصيل لهذه الخطرات الشعرية !

أما السيد شاهين فقد قص علينا قصة مظهرية (فوتوغرافية) حرارة الفنجان . وإن الفنجان لو درى ما أصاب السيدة منه لاعتذر وإن السيدة وضعته فارتمى .. إنها قصة بردت قبل أن يبرد الفنجان ، فبين البيت الأول :

ثمل الفنجان لما لامست — شفتاه شفتيها واستعر